الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، المجلد 11 ، العدد 02 (2019)، ص.ص: 62 - 70

قوائم المحتويات متاحة على ASJP المنصة الجزائرية للمجلات العلمية

الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية

الصفحة الرئيسية للمجلة: www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/552

استدعاء الرموز في شعر "أيمن العتوم"

Illustration of Symbols in the Poetry of Ayman Al-Atoum

د.عباس يداللهي فارساني*

أستاذ مساعد في قسم اللغة العربية وآدابها. جامعة شهيد تشمران أهواز -إيران.

معلومات المقال

تاريخ المقال:

الإرسال : 2019/02/06

المراجعة : //

القبول : 2019/05/28

الكلمات المفتاحية:

الكيان الصهيوني

المقاومة

الشعر الأردني الحديث

تقنية الرمز

ملخص

يعدّ توظيف الرمز في النتاج الأدبي رافدًا من أهمّ الروافد الفكرية التي ساهمت في تشكيل البنية الفنية والجمالية للقصيدة الحديثة،كما يلعب دوراً بارزاً في تطوير اللغة الشعرية،إذ يجعل الشاعر قادراً على التعبير عن الهواجس والمشاعر الدفينة بلغة غير مباشرة.يتناول البحث دراسة ظاهرة الترميز في شعر الشاعر الأردني الحديث،"أيمن العتوم".تمّ إعداد هذا البحث وفق المنهج الوصفي التحليلي معتمدًا على المصادر التي تضافرنا على إنجازه خاصة ما يمتّ بصلة إلى الشعر الأردني الحديث.تبيّن لنا عبر هذه الدراسة أنّ "أيمن العتوم" جنح إلى توظيف الرمز بكافة مستوياته للتعبير عمّا خامره من هموم إنسانية ومشاعر قومية وطنية خاصة القضية الفلسطينية التي شغلت باله،إذ ساقه نحو تطوير البنية الدلالية للرمز لتنسجم مع تجربته الحديثة.أخيرًا خلص البحث إلى أنّ هذا الشاعر أراد من خلال توظيف الرموز توصيل رسالة المقاومة إلى المتلقي وخلق الوجدان المشترك ومساهمته في فكرة النضال والثورة ضدّ العدوّ المحتلّ.من أهمّ تمظهرات الرمز في شعر "أيمن العتوم" الرمز الديني والأدبي والتاريخي والطبيعي والصوفي والشخصي.

Key words:

Zionist Regimes

Resistance

Jordan Contemporary Poetry

Symbolization Techniques

Abstract

Among the literary productions, symbolism is considered as one of the significant intellectual resources with having a crucial role in formation of artistic structures and charm of contemporary odes while it plays a pivotal role in transformation of poetical language as it makes the poet capable to express his or her internal thoughts and unsaid concerns with an indirect language. This study investigates different manifestations of codes in the poetry of the contemporary Jordanian poet, Ayman Al-Atoum. Adopting an analytico-descriptive method and according to the literary resources related to the contemporary Jordanian poetry, this study is an attempt to analyze the topic. Within the study procedure it was revealed that this poet has made an effort to apply different manifestations of codes to express his humanistic concerns as well as his hidden thoughts especially the Palestine topic. As a result, this topic led the poet toward a transformation of semantic structure so that it could be harmonious and consistent with his modern poetic experience. Finally, the study came to this conclusion that the poet has applied codes to convey the mission of resistance and stability to the reader so that they both can achieve a common comprehension and the poet can get the reader along with himself in regard to resistance thought and uprising against enemy. The most important manifestations of symbols in the poetry of Ayman Al-Atoum are: religious, literary, historical, natural, mystical and personal codes.

* Corresponding author at: Shahid Chamran university of Ahvaz, Iran
Email : yadollahi.a@scu.ac.ir

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مقدمة

شهد الشعر العربي الحديث تطورات وانقلابات تميّزه عمّا كان عليه في العصور السابقة حيث أسهمت في تطوره وازدهاره،سواء من جانب البنية الشعرية أو من جانب اختيار المضمون.إذا أمعنا النظر في هذه التطورات والتحولات التي انتابت الأدب الحديث نجد أنّ تقنية الرمز كانت بمثابة أداة طيعة ومِطواع للتعبير عمّا خامر الشاعر الحديث من هواجس وهموم لا تستطيع اللغة المباشرة التعبير عنها إلاّ من خلال توظيف الرمز،إذ يعدّ وسيلة فاعلة للتعبير عن الدخائل والانفعالات،فراح الشعراء المعاصرون يبدعون من خلال الرمز الإبانة عن تجربتهم الحديثة التي يمهّد الرمز فيها آفاقًا رحبة للتعبير عن حنكتهم الشعرية والشعورية.لا ريب أنّ الشاعر الحديث يحاول في القصيدة الحديثة تجاوز البنى التقليدية للشعر العربي من جانب،والتماهي مع التطورات وروح العصر والاستشراف لما هو أفضل لنتاجه الأدبي من جانب آخر.من هذا المنطلق يجنح إلى توظيف الرمز للتعبير عن النصح والتوجيه والتبصير محاولًا تصوير الواقع كما يجب أن يكون للكشف عن الواقع وإيضاح الحقائق.إذن، تؤدّي عملية الترميز عبر خارطة النصّ الشعري إلى تخصيب النص وإثرائه،إذ يتسنّى للشاعر الحديث أن يفرغ فيها العواطف والأحاسيس التي لاتستطيع اللغة المباشرة الإبانة عنها وشحن الطاقات الشعرية بالأفكار الجديدة والكشف عن اللاواقع وما ينطوي على هواجس ومكنونات بغية تجسيد متطلبات العصر ذات الانفتاح والمشاركة والتأثير في المتلقّي لإشراكه في المواقف والأغراض المرسومة ليجعل الشاعر قادرًا على تمثيل معادل موضوعي يربط بين الواقع والمأمول.ومن ثمّ تشعبت وتنوعت الرموز لديه بتنوع المواقف الفكرية.

منهج البحث

تمّ إعداد هذا البحث وفق المنهج الوصفي التحليلي معتمداً على المصادر الأدبية التي كانت ضرورة لإنجاز هذا البحث خاصة فيما يمتّ بصلة وثيقة إلى الشعر الأردني الحديث.

خلفية البحث

لم يتناول الدارسون والباحثون دراسة شعر "أيمن العتوم" كما ينبغي حيث يتصف نتاجه الشعري بالإبداع والتميز.من أهم الدراسات التي تمّ نشرها حول شعر "أيمن العتوم" ما يلي:

1ـ **صورة الأقصى في شعر د. أيمن العتوم من خلال قصائده (خذني إلى المسجد الأقصى، يا قبل أمتنا، ملحمة الأقصى).ديوانه: (خذني إلى المسجد الأقصى) نموذجاً.**د. فيصل حسين غوادرة. مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية. المجلد 23. العدد الأول.2015م، ص ص 29-68.

تناول الكاتب خلال هذه الدراسة صوراً متعددة للمسجد الأقصى التي تبلورت ضمن المدونة الشعرية،من أهمّها الصورة التاريخية للمسجد الأقصى،ثم الدينية وكذلك مكانته عند العرب والمسلمين،ثم أبرز معاناة الأقصى من جرائم الاحتلال التهويدية والتدميرية.

2ـ **العتبات النصية في ديوان نبوءات الجائعين لأيمن العتوم.** رسالة جامعية.زينب مسلّم.جامعة محمد خيضر بسكرة، 2017م.

قامت الكاتبة خلال الدراسة بفكّ شفرات النص الأصلية والفرعية من أيقونات متوزعة على غلاف كاسم المؤلف والعنوان الرئيس والتجنيس والصورة وغيرها من أيقونات تكشف قصدية النصّ.

أسئلة البحث

يتمحور هذا البحث حول جملة من تساؤلات لعلّ أهمّها ما يلي:

1- ما الدواعي والأسباب التي ساقت الشاعر مساق استحضار الرموز عبر خارطة النص الشعري؟

2- إلى مدى نجح الشاعر فنياً وموضوعياً في تجسيد المعاناة والتجربة الشعورية من خلال توظيف الرموز؟

3- كيف أثرت تقنية الترميز عبر خارطة النص الشعري في تحريض المتلقي ومساهمته في فكرة الثورة والنضال ضدّ المحتلّ؟

فرضيات البحث

من أهم الفرضيات التي تبلورت خلال هذا البحث ما يلي:

1-من المفترض عبر هذه الدراسة أنّ الشاعر عمد إلى توظيف الأنماط المختلفة للرمز لإقامة التواصل مع التراث بكل مستوياته لما له من مكانة سامية في تأدية المعنى المراد وتخصيب بنية القصيدة الحديثة وتطوير اللغة الشعرية.

2- افترضنا خلال هذه الدراسة أنّ الشاعر اتخذ الرموز بكافة أنماطها المختلفة أقنعة للتعبير عمّا خامره من هموم ومشاعر إنسانية تنفسياً عمّا أصابه من محن ومآس ترأسها القضية الفلسطينية وما انتاب هذا الشعب من ويلات وفجائع اجتاحتهم.

الشاعر في سطور

يعتبر الدكتور "أيمن علي حسين العتوم" من الشعراء الكبار في الأدب الأردني الحديث الذي ولد سنة 1972م بمنطقة جرش - الأردن. حصل الشاعر على شهادة الدكتوراه من الجامعة الأردنية سنة 2007م في فرع اللغة العربية وآدابها. كما عمل الشاعر في مجال الهندسة المدنية حيث صار عضوًا بهيئة الأدباء المهندسين. له إنتاجات أدبية قيمة يمتّ معظمها بصلة وثيقة إلى فكرة الصمود والمقاومة وتجسيد ما حلّ بالبلدان الإسلامية خاصة فلسطين المحتلّة من نكبات وثورات ومجازر بشعة،إذ يعدّ الشاعر واحدًا من الشعراء الأردنيين المعاصرين الذي قام بتفاعل خلّاق مع القضية الفلسطينية.من ثمّ يكتظّ نتاجه الأدبي بالهاجس الفلسطيني والهمّ الوطني وإذابة الهمّ

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفردي في التجربة الإنسانية.يقول "أيمن العتوم" عن مهمّة الأدب:«رسالةُ الأدب المقاومةُ،ويجب على كل مثقف عربي أن يحملها ويتبناها.فالمثقفون العرب مطالبون بأن تكون قصائدهم وكتاباتهم موجهة ضد الاحتلال وضد التطبيع،ومع المقاومة ومع رسالة المقاومة»[1].

أسباب تواجُد الرمز في الشعر الأردني الحديث

إذا أردنا العثور على الأسباب والحوافز التي ساقت الشاعر الأردني الحديث نحو توظيف الرمز علينا أن نجد جذورها زمن وقوع الثورة العربية الكبرى وقيام الدولة الفيصلية في سوريا،إذ جمعت هذه الثورة جمًّا غفيرًا من الشعراء والعباقرة الذين نافحوا عن الثورة والاستقلال والحرية من أجل الوطن المسلوب.استمرت هذه النهضة الأدبية بعد قيام دولة الأمير عبدالله بن الحسين سنة 1920م حيث تبلورت نواة الحركة الأدبية.كان الأمير يحرّض الشعراء على الإنشاد واحتفل بهم واستقبلهم بحفاوة وأثار في كيانهم حبّ الأدب والوطن والمثل القومية السامية.إذا دققنا النظر في أسباب ظهور الرمز في الشعر الأردني الحديث نجد أنّ الاحتلال الأجنبي للدولة البريطانية وتوقيع معاهدة 1928م وتعذيب الأحرار والمناضلين وتعقيبهم وسجنهم من قبل النظام السائد كان من أهمّ الحوافز التي ساقت الشعراء والكتاب مساق توظيف الرمز وتجسيد بطولات الشعب الفلسطيني وتحريض الناس على مواجهة الاستعمار والكيان الصهيوني.من ثمّ كانت القضية الفلسطينية من أهمّ الهموم النفسية لدى الشاعر الأردني الحديث.عندما حدثت نكسة حزيران عام 1967م فكانت بمثابة هزّة كبيرة شملت كافة مناحي الحياة في المجتمع الأردني ومن ثمّ انطبع الشعر المعاصر بطابع الحزن والتشاؤم وشحنت الشعر الأردني بدافع قوي نحو الإبداع وتطوير البنية القصيدة الأردنية وتكوين بذور التمرّد والرفض فيها من أجل إصلاح الواقع المعيش والحركة نحو ما هو أفضل ومأمول.من النقاد من ذهب إلى أنّ شغف الشعراء الأردنيين إلى توظيف الرمز والميل إلى الغموض يعود إلى «التأثر بالشعر الأجنبي وخاصة المدرسة التصويرية وبقصيدة "إليوت"،الأرض الخراب،وبعضه الآخر يعود لأسباب سياسية ذاتية،فمرحلة السبعينات شهدت تضييقًا سياسيًا على الناس،وكان لا بدّ أن يصيب ذلك الشعراء،ومن هنا علا شأن الرمز والإشارة التاريخية والتراثية والقناع الشعري،إذ حاول هؤلاء التحايل على الرقيب والبقاء بعيدًا عن المساءلة من خلال استخدام الرموز أو الصور الغريبة»[2].

مصادر الرمز في شعر أيمن العتوم

تضاربت وتشعبت مصادر الرمز في شعر الشاعر من بين الدى ن،التاريخ،السياسة،الطبيعة،التصوف،الأدب.كل هذه المصادر تصور بصورة واضحة التجربة الذاتية والشعرية التي اكتسبها الشاعر عبر التعامل مع المكونات الشعرية المختلفة. يدلّ هذا على مدى مشاركة الشاعر مع المتلقي في خلق الوجدان المشترك والابتعاد عن الرتابة والتكرار في المصادر.

أنماط الرمز في شعر أيمن العتوم

أول ما يسترعي الانتباه حول قضية الترميز في شعر "أيمن العتوم" توظيف الرمز الديني لما له علاقة وثيقة بالثوابت الدينية وتجسيد الهموم القومية والإنسانية والوطنية لديه،فالشاعر يعدّ من أبرز الشعراء المعاصرين الذي قام بتصوير القضية الفلسطينية في أوضح معالمها وترسيم ما حلّ بهذا الشعب من مؤامرات ودسائس.فلنبدأ بالرمز الديني وإبراز دوره في تمطيط البؤرة الدلالية وتنميتها.

الرمز الديني

حاول الشاعر الأردني الحديث توظيف الثوابت الدينية والأسس العقائدية عبر خارطة النصّ الشعري لإقامة الصلات والتواصل مع التراث الديني،إذ ينتمي الشاعر إلى هذا التراث المتأصل في الذات.لقد أيقن الشاعر الأردني بأنّ للتراث الديني تفاعلاً وتأثيرًا بالغاً في نفسية المتلقي لأنّه قادر على الكشف عن التجارب الإنسانية وإعادة الحياة إلى كيان الشعب.بناء على ذلك،اتسمت عملية الترميز عند الشاعر بسمة الدين لتمثيل واقعه النفسي وينمّ عن عالمه الداخلي وماخامره من دخائل وهواجس.يتبين لنا من خلال التأمل في المقطوعات الشعرية عند الشاعر أنّه عمد إلى توظيف هذا النمط من الرمز ليكون وسيلة طيعة لطرح المواقف الشعرية والتطلعات المستقبلية ليخدم التراث الديني ويؤصّله وصار توظيف الرمز تعبيرًا عن أزمته الروحية والنفسية.

من أهمّ الرموز الدينية التي قام الشاعر بتوظيفها عبر الدواوين الشعرية،المسيح (ع)،موسى(ع)،يوسف(ع)،آدم (ع)،نبي الرحمة(ص)،أيّوب(ع)،عيسى(ع)،يعقوب(ع)،يونس(ع)،إبراهيم(ع)،مريم (س)،هامان،سليمان(ع)،إسماعيل، نوح (ع)، داود (ع)،يأجوج.

من نماذج قوله:

زنزانتي خيرُ من صاحبتُ في زمنٍ

الحاكمون به أحفاد هامان

قد كنتُ أرأفَ فينا من سليمان[3]

أطوفُ ولي بإبراهيم قُربي وشائجُها من الدّين اللُباب

وهاجر إذ لإسماعيل تسعى لتأتيه بأمواه عذاب[4]

يا أصدقاء السجنِ يوسفُ لم يَعُد متحيّرًا في فتنة الأجساد[5]

جنح الشاعر عبر هذه الأبيات الشعرية إلى توظيف الشخصيات الدينية لتحقيق ما تصبو إليه النفس في حين تعجز عن تحقيقه في الواقع،فالشاعر يضع نفسه موضع هذه الشخصيات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الدينية وفقًا لآلية التقمّص للتعبير عن فكرة الرفض والتمرد على الواقع المحيط من أجل التغيير والتطوير.

يتبين لنا عبر إمعان النظر في ثنايا هذه الأسطر الشعرية أنّ الشاعر خلق علاقات دلالية وثيقة بين التراث الديني وما حلّ بالشعب الفلسطيني من ممارسات إرهابية ومجازر بشعة تفرّده في ساحة مواجهة العدو الصهيوني.لا ريب أنّ التعامل مع التراث الديني يدلّ على سعة ثقافة الشاعر من جانب،ومقدرته العلمية والأدبية في التواصل مع التراث الديني.من ثمّ أراد الشاعر من خلال توظيف الرمز تحقيق هدفين هامّين: هما الانتماء الإيديولوجي والإبداع.التجأ الشاعر الحديث إلى توظيف الرموز الدينية كقناع وتقنية لتمثيل ما ساد الشعب الفلسطيني من قهر وزيف الواقع وأيديولوجية السلطة القهرية،ونراه يستمدّ خلال هذه الأسطر الشعرية صورًا تعيد إليه ذلك التوازن النفسي والعاطفي المنعدم[6]. نلاحظ عبر هذه المقطوعة الشعرية أنّ الشاعر يستخدم شخصية يوسف (ع) رمزاً لتخاذل الإخوان العرب ضد الشعب الفلسطيني،فتدلّ هذه الشخصية الدينية على نمط من حالة إنسانية مأساوية والمأزق الوجودي الفظيع الذي سوف يخلّص الشعب من كل المصائب والمشاكل.يجد الشاعر عبر هذه الرموز الدينية تجسيداً لآلامه الروحية والجسدية،إذ إنّ الظروف التي يمرّ بها الشعب الفلسطيني تتشابه مع الظروف التعسة التي مرّ بها يوسف (ع) الذي يعبر في طياته عن تكاثر التجربة الشعرية والشعورية التي تنسجم مع الواقع المعيش.تبلورت قدرة الشاعر في توظيف الرموز الدينية حين تكتسي الشخصية طابعاً متميزًا يجعلها تتجاوب مع إيمان الشاعر بضرورة الكشف عن شيء مجهول،يعبّر عنه بوساطة الرمز،فلا مندوحة أن تكون تلك الرموز دينية،ويكون أوّل ما يثير الشعراء هو الأنبياء[7].

الرمز الأدبي

يعدّ التراث الأدبي رافداً من أهمّ الروافد الفكرية في الشعر الأردني الحديث حيث استخدمه الشعراء المعاصرون لتخصيب النص الأدبي وإثراء المعطيات الأدبية ليمنح النص مصداقية وقيمة. يشتمل هذا التراث الأدبي الضخم على حقول دلالية تناسب ومواقف الشعر الحديث،فالشاعر لايتمتع بالتراث الأدبي كما هو،بل يستغلّ معطياته الفكرية استغلالاً فنيًا ورمزيًا يناسب مع الحاضر[8].يتبين لنا عبر تدقيق النظر في مقطوعات الشاعر الشعرية أنّه استفاد من هذا التراث الأدبي الخصب للإبانة عما يعيشه الوطن العربي والإسلامي خاصة فلسطين المحتلة من تدهور الأوضاع وتعاسة الظروف المعيشة محاولاً المقارنة بين البارحة واليوم الراهن.من أهم الرموز الأدبية التي تمّ توظيفها في شعر "أيمن العتوم"،سحبان،الصعاليك العرب،سجاح،بديع ال زمان¬الهمذاني،ابن¬حزم¬الأندلسي،قيس-الرقيات،جوته،وى كتورهوجو،المتنبي،أبوالعلاء¬المعرّي،امرئ¬القيس،كثير¬عزّه،مجنون ليلى،عنترة،عروة،ابن عبّاد،جرير.

من نماذج قوله:

سلامٌ على المتنبي

ولم تعرف الخيلُ والليلُ والسيفُ والرمحُ

سلامٌ على ظلمات المعرّي

سلامٌ عليه تمنّى لي العيشَ

قبل امرئ القيس

سلامٌ على قَيس لُبنى...كُثيّر عَزّة

مجنون ليلى...جميل بُثينة

عنتر عبلةَ...تَوبة ليلى وعُروة[9]

نلاحظ عبر هذه الأسطر الشعرية أنّ توظيف هذه الشخصيات الأدبية يساعد الشاعر الأردني على تنمية آفاق دلالية تنسجم مع الواقع الراهن حيث يجد الشاعر معادلاً موضوعيًا للمشاعر الذاتية والموضوعية.

يمثل هذا المتنبي الجديد نمطاً من الصراع العميق الذي يتعدّي الفردي إلى الجماعي ويعبّر عن معنى التمزق والانهزام الذي يعانيه الشعب الفلسطيني.من ثمّ نستطيع القول إنّ صوت المتنبي يجسّد الرجاء والخلاص من وطأة الاحتلال والتخطّي من المحن.من الواضح عبر هذه الأسطر الشعرية أنّ الشاعر يحاول توظيف الرموز الأدبية التي تبعد الشعر عن التقريرية المباشرة.لا ريب أنّ الشاعر اتخذ من هذه الشخصيات الأدبية معادلاً موضوعياً للتعبير عن مواقفه الفكرية ورؤاه الذاتية التي تناسب وأحداث العصر.لاحظنا في المقطوعة الشعرية المذكور أعلاها أنّ الشاعر عمد إلى توظيف كتلة من الشعراء الجاهليين،فالذي لا ريب فيه أنّ الشاعر الأردني الحديث أراد من توظيف هؤلاء الشخصيات التراثية التعبير عن «رؤى معاصرة وفهم نفسي عميق تتوحد فيه ذات الرمز بذات الشاعر المعاصر وهمومه»[10].

نجد الشاعر يستخدم هذه الشخصيات الأدبية خاصة امرئ القيس للتعبير عن ذلك الفلسطيني المشرد الذي راح يستنجد بالعرب لنجدته ومساعدته للأخذ بالثأر من المحتلين وغاصبي الوطن المسلوب.نلاحظ أنّ الشاعر يعتبر هذه الشخصيات الأدبية قناعاً لخدمة تجربته الشعرية،إذ يجد نمطاً من الانسجام والتلاحم بين التجربة القديمة والتجربة الحديثة،فكلا من الشاعر والشخصيات التراثية عانيا من التشريد والسجن والقهر واصطبرا لتحقيق النصر والفوز.يندمج صوت الشاعر مع صوت الشخصيات الواردة تمام الاندماج ويتحدان في التجارب الشعرية والذاتية.نجد الشاعر يستوحي هذا الموقف النفسي مع ما يحتوي على السمة الوجدانية وحمّلها مشاعره وعواطفه المكبوتة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الرمز التاريخي

نالت الرموز التاريخية ومصادرها الثرية لدى الشاعر الأردني الحديث استحسانه واهتمّ بها لما فيها من تجارب إنسانية غنية تلهمه الإبداع والمواقف الفكرية الجديدة.من ثمّ يلجأ الشاعر إلى «معين التاريخ في عصور التردي والإحباط،إذ يتوجه الفنّان إلى التاريخ بحثًا عن المثل الأعلى،رغبة في التعويض العاطفي،وربما رهبة من وطأة زمن العجز الذي يحياه،وهربًا إلى أحضان الماضي الذي يبدو مجيدًا أو مثاليًا بالقياس إلى الحاضر»[11].

تنوعت الرموز التاريخية ما بين الشخصيات والأحداث والأماكن في شعر "أيمن العتوم"، منها اليهود، طارق بن زياد، ابن-الوليد،أبوعبيدة، المعتصم، صلاح الدين الأيوبي، معركة حطّين ،أبوحفص، بلال،جعفر، إياد، كربلاء، عمر مختار، بيبرس،قطز، القسّام، ياسين، عيّاش.

من نماذج قوله:

غداً تعودُ إلى ساحاتها ألَقاً خيلُ المغيرين من أحفاد معتصم

وتلتقي بصلاح الدين موعدُنا حطّينُ ثانيةً في ساحة الحَرَم[12]

لم تَنشفن من كربلاء دماؤنا كلّا،ولا ضاقت بها قَرطاج[13]

عمر المختار يبكي سيفَه حينما أصبح في كفِّ معمَّر[14]

تحجُّ المسجد الأقصى وتدعو للنفير

ترفعُ الصوتَ بما ردّده يوماً (بلال)[15]

إنّ المتأمّل في ثنايا هذه الأسطر الشعرية يجد أنّ هذه الشخصيات التاريخية تمثل فكرة الصمود والمقاومة والرفض للعدو والمحتلّ،فرمى الشاعر الأردني الحديث من خلال توظيفها إلى فكرة التغيير والإصلاح الجذري للواقع المشين المحيط به.الملاحظ في توظيف هذه الشخصيات داخل النسيج الشعري يجد أنّ الشاعر عمد إلى توظيف التراث التاريخي ليتوحّد الماضي مع الزمن الراهن بغية العثور على التجارب الجديدة التي ترسّبت في الأزمنة الغابرة.شاع توظيف الرموز التاريخية في الشعر العربي الحديث ولعل السبب يعود إلى الانكسارات والهزائم والقنوط الذي أصيبت بها الشعوب الإسلامية والمحاولات الفاشلة من أجل استعادة أمجاد العرب،إذ «زخرت معظم البلدان العربية تحت الاستعمار والانتداب الأوروبي بعد سقوط الدولة العثمانية... بالإضافة إلى زرع الكيان الإسرائيلي في جسم الأمّة،الذي شكّل وعيًا قوميًا موحدًا لدى شعراءنا الذين أشادوا بالقضية واستخدموا القدس كرمز وقناع من أجل استنهاض الشعوب والدفاع عن الشرف المسلوب»[16].

عمد الشاعر عبر بنية الشعر إلى توظيف الموروث التاريخي لإقامة الصلات بين الواقع والتراث التاريخي ويتخذها قناعًا يجسّد به معاناته النفسية،والشاعر لا يستطيع نسيان مجده الأثيل والماضي المشرق والمضيء ويمثل التاريخ جسرًا بينه وبين المجتمع الإنساني الراهن المكبّل بالقيود.أراد عبر عملية استدعاء الأحداث تصوير ماضي الشعب ومجده المليء بالفخر والسيادة بغية خلق متنفس يخرجه من دائرة الانكسار والانهزام نحو الفضاءات المكتظّة بالفخر والنصر والكرامة.فموقعة "حطين" التاريخية مما توحي بالكفاح والنضال والتضحية في زمنها الماضي والذي يتألم منه الشاعر الانكسار والهوان الذي أصاب الدول العربية والإسلامة إثر التقاعس عن نصرة الشعب الفلسطيني،وصارت "حطّين" «أداة إعجاز واستحالة يتكئ عليها العرب العاجزون والمتقاعسون عن خوض حرب التحرير»[17].

الرمز الطبيعي

لا ريب أنّ الطبيعة بكل ما فيها من مكونات وعناصرها تعتبر إحدى المصادر الثرية لدى الشاعر الأردني الحديث وتعدّ رافداً هاماً من روافده الفكرية التي استقى منها معظم محاوره الفكرية التي اعتمد عليها للإبانة عن همومه القومية والوطنية والإنسانية لدعم التجربة الشعرية والشعورية معاً.إذا تأملنا في الرموز الطبيعية الواردة في المقطوعات الشعرية لدى "أيمن العتوم" نجد أنها توافق وتنسجم مع مواقفه الشعرية والرؤى الفكرية، ومن هنا نجد ضرباً من الانسجام والتماهي بين الدلالة والسياق الشعري. تنقسم الرموز التاريخية في شعره قسمين:صامتة ومتحركة. من الصامتة الصخرة،الماء، النار ،الليل،البيد،الصحراء،الشوك،الفجر،السنابل،التين والزيتون، السراب، الأرض-والسماء، العنبر، الليمون، الصبح، ومن المتحركة الصقر، الذئب، الأفاعي، الخيل، الليث، الأعاصير، الحرباء، الكلب، الذباب، القردة، النمر،والأسد

من نماذج قوله:

يسيلُ دمعُ التين والزّيتونِ في تلك الهضاب[18]

ولم يحمل لنا المحتلُّ غُصناً من الزيتونِ أو يسمع هديلاً[19]

ستبيدُ غربان الظلام وتمّحي وسيُشرقُ الفجرُ البهيُ الأروعُ[20]

فلا يأسَ يغزونا، إذا اسودَّ ليلُنا سنجعلُ ليلَ اليأسِ صبحاً منوّرا[21]

يا أقصى المنى للشُرفاء

إن تلكُ اليومَ على أيدي قُرود الأرضِ تُنحرُ

فسيأتي جيلُ تحريرٍ ونصرٍ بصلاح والمظفَّر[22]

يتبين لنا من خلال النصّ أنّ الشاعر عندما يشعر بضيق الواقع المعيش وما انتابه من ضغط نفسي وروحي،ينكبّ على البحث عن آفاق جديدة رحبة تمثّل واقعه المؤلم تنفسيًا عن الكآبة والسأم،ساعيًا من خلال الترميز السيطرة على الضيق والاستبداد والاستلاب ليتجاوز انتكاسته ويرفض ما ألمّ بالمجتمع من هزائم وكوارث دامية.من هنا كثرت الرموز الطبيعية لديه وفي ذلك وعي بقيمة التراث الطبيعي ومكانته في

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تطوير الحاضر،لأنّ رؤية الشاعر ناجمة عن تلك الهوة الفاصلة بين ما هو واقع وبين ما هو مرجوّ حصولُه في المستقبل.ليس التين والزيتون سوى تطابق بين الشاعر وشخصيته ومواقفه تجاه قضية الاحتلال وترسيم آلام الشعب وأشجانه والشعور بالمفارقة العميقة بين الواقع والمأمول.كذلك ترمز لفظة «الزيتون» في المقطوعة إلى الحبّ القديم والإنسان الفلسطيني الذي هجر أيكه وغادر إلفه وحيدًا.في الحقيقة يعدّ الزيتون رمزًا للحياة والارتباط بالأرض ثم يتفرع عن المعنى الديني المعنى الاجتماعي والوطني ليصير رمزًا للطمأنينة والسلام وديمومة الحياة.يعبر الزيتون خلال الأسطر الشعرية عن معنى التجذر والانتماء للفلسطيني المشرّد.يدلّ الغصن في الأسطر الشعرية على نوع الإنسان الفلسطيني وتجذّره بالوطن الأم ومسقط الرأس لما فيه من معنى الأمن والسلام،وكذلك تكشف لفظتا "الغربان" و"القرود" عن معنى الكيان الصهيوني وما رافقه من معنى النحوسة والشؤم،وصار "الفجر" رمزاً للانتصار وتحقيق النصر.انطلاقًا من هذا الموقف،فرموز الطبيعة «هي طبيعة ثانية للبشر،تترجم عنهم ما عجزوا الإفصاح عنه،وتشاركهم لواعج أنفسهم وهواجسها الخفية»[23].في الواقع يختفي صوت الشاعر ومواقفه وراء ستار صفيق من الرموز هروبًا من الواقع المؤلم.وبذلك تُعتبر الرموز أداة مطواعة لاقتناص الواقع المحيط بالشاعر من أجل تغييره وإصلاح ما فيه من عيوب ومثالب ليصير نموذجيًّا يليق بالإنسان.

الرمز الصوفي

عمد الشاعر العربي الحديث إلى الإبانة عن التجربة الصوفية لما بينها وبين الشعر من صلات وطيدة حيث تتجلى هذه الصلة أوضح ما تتجلى في ميل كل من الشاعر الحديث والصوفي إلى الاتحاد بالوجود والامتزاج به[24].

انكبّ الشاعر الأردني الحديث على توظيف المضامين والمحاور الصوفية عبر خارطة النصّ الشعري هروباً من واقع متأزّم وعثوراً على عالم مفعم بالروحانية والصفاء والصفاء.إذا أمعنا النظر في علاقة الشعر العربي خاصة في العصر الحديث بالتصوف نجد علاقات ووشائج وطيدة بينهما،إذ تعدّ هاتان التجربتان الإبداعيتان خاصة فيما يمتّ بصلة إلى الشعر الحديث مجالاً متسعاً للإبانة عن معنى الثورة والرفض والتضحية،كما كانت التجربة الصوفية تتضمن على هذه الفكرة، لأنّ كلتا التجربتين،الصوفية والمعاصرة،تبحثان عن غاية واحدة، وهي العودة بالكون إلى صفائه وانسجامه[25].

عندما يتوجه الشاعر نحو التجربة الصوفية إنما يهدف إلى تجاوز الإحساس بضيق الرؤيا،والدخول في أعماق الأسرار الكونية، فوجد الرؤيا الصوفية وسيلة لتحقيق هذا الأمر والانسحاب من الوجود الخارجي وفرصة للتأمّل ثمّ الوصول إلى الحقيقة[26].

إذا أمعنا النظر في الشخصيات الصوفية التي استخدمها "أيمن العتوم" في معطياته الشعرية نجد أنّ شخصية الحلاّج من أكثر الشخصيات تردادًا وظهوراً في شعره لما تحمل هذه الشخصية من معاني التضحية والثورة والتحدي والحرّيّة ليضفي عليها من أحاسيسه ومشاعره وهواجسه ويجسد فيها رؤياه لينسجم مع مواقفه الشعرية والشعورية.وردت هذه الشخصية الصوفية في شعر غيره من الشعراء الأردنيين المعاصرين،منهم "أحمد أبو عرقوب"،"أمين شنار"،"سليم دبابنة"،للدلالة على التضحية وبذل النفس ورفض الواقع المتردي والاحتجاج على الظلم والطغيان.

من نماذج قوله:

حللتِ فيَّ فلا الحلاّجُ يعرفه سرَّ الحلول، ولا كيميا ابن خلدون

يا سيّدي الحلّاج لما تنتهي أفواجهم من بعدها أفواجُ

فَلمن سنشكو الضيمَ في أوطاننا ومتى يكون من الظلام سِياجُ؟

لا تسقني الأسرارَ يا حلّاجُ ماذا سيروي البحرُ وهو أجاجُ؟[27]

تبين لنا عبر هذه الأسطر الشعرية أنّ الشاعر على وعي تامّ بالتجربة الصوفية التي تقيم صلات وطيدة بينه وبين تجربته الشعرية والشعورية مما ساقه مساق تجسيد هذا النموذج الصوفي عبر التواصل مع الشخصيات العرفانية الغائبة لمواكبة حالته الشعورية.فلم تكن شخصية الحلاج عبر الأسطر الشعرية سوى إنسان ثائر في وجه السلطة القامعة والنظام الجائر.لعلّ شعور الشاعر الحادّ بالاغتراب والضيق إثر قضية الاحتلال يطغى على تجربته الشعرية مع أننا نعلم أنّ "أيمن العتوم" يعدّ من شعراء المقاومة والذي قام بتفاعل خلّاق مع القضية الفلسطينية،فتقمّص هذه الشخصية الصوفية يعبر عن حالة القلق والاضطراب الذي يعيشه.نلاحظ عبر هذه المقطوعة الشعرية المذكور أعلاها أنّ الشاعر يستغلّ فرادة لغة التجربة الصوفية التي تنبع من عمق التجربة الشعورية فقد وردت مصطلحتا "الحلول"،"الأسرار"،الصوفيتان أثناء المقطوعة وهذه الفكرة -أعني التمقص والحلول- نجدها عند كثير من الشعراء الأردنيين المعاصرين،منهم "محمود فضيل"، "محمود شلبي"،"حكمت النوايسة"،"خالد محادين".من ثمّ نجد نمطاً من الالتحام والانسجام بين واقع الذات الإنسانية ومواقف الشاعر الروحية من أجل خلق عالم جديد يمهّد السبيل ليمنح التجربة الشعرية سمات جديدة إثر انفتاحها على التراث الصوفي،إذ يجد الشاعر في التراث الصوفي مرتكزاً فكرياً يناسب وواقعه المعيش،فيعتبر التراث الصوفي مصدراً خصباً وينبوعاً ثرّاً لتجسيد المعاناة والهموم الفردية والقومية والوطنية.

لقد استثمر الشاعر الأردني الحديث أبعاد الرمز الصوفي المتصل بالحلول وتوسع بدلالته لينسحب على علاقة الإنسان بالأرض،ولتبدو مسألة التوحد مع الأرض والحلول فيها أو

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الحوار معها من أرفع درجات الانتماء للوطن،وهي المسألة التي عدّها النقاد هاجساً ملحاً لكل الشعراء الأردنيين[28].

الرمز الشخصي (الابتكاري)

وجد الشاعر الحديث طريقاً جديداً في خلق الرموز الشعرية من نسيج العالم المعاصر حيث يحاول تجاوز الرموز الاعتيادية والمعهودة ليجعلها أكثر صلة بنفسه ووقائع عصره،وهذا مما يقصد به الرمز الشخصي أو الابتكاري ليصير جزءاً من كيانه وهمومه الفكرية والوجدانية.فالرمز الشخصي هو«ذلك الرمز الذي يبتكره الشاعر ابتكاراً محضًا،أو يقتلعه من حائطه الأوّل،أو منبته الأساس ليفرغه جزئياً أو كلياً من شحنة الرمزية الأولى،ثمّ يملأه بدلالة شخصية أو مغزى ذاتي مستمد من تجربته الخاصّة،وفي كلتا الحالتين يصبح الرمز ذا نكهة شخصية،يغدو مفتاحًا مهمًا يساعد على فهم تجربة الشاعر وفضّ المغاليق التي تفضي إلى هواجسه، ورؤاه،وانشغالاته»[29].إذن، يمهد الرمز الابتكاري سبيلاً مؤاتيا وأرضية مناسبة لنشاط الشاعر الذهني والإبداعي حيث يجد الشاعر فيه فرصة رحبة ومتسعة لانتقاء الرمز الذاتي الذي يتبلور عبره تجربته الشعرية بصورة أشدّ أصالة وعراقة.وهذا مما «يساعد على شحن فضاءاته بثراء شخصي وحرارة داخلية تعمق من عائدية الرمز إلى هذا الشاعر دون سواه، وبذلك يتاح للرمز أن يؤكد دائماً وبشكل نهائي،قرابته إلى الشاعر،وأنّ دمه المضيء ينتمي للفصيلة ذاتها،وهكذا يرتبط الرمز في وجدان المتلقّي بدلالات وترابطات هي مفاتيح أساسية تعينه على فهم أعمال الشاعر والمشاركة في إكمال دلالته»[30].

إنّ المتمعن في الشعر الأردني الحديث يجد أنّ الرموز الشخصية أو الابتكارية تختلف من شاعر إلى شاعر آخر من أجل تنوع التجارب الشخصية والذاتية التي اكتسبها الشاعر من واقعه المعيش.إذا تأملنا في المعطيات الشعرية عند "أيمن العتوم" نجد أنّ الشاعر ابتكر وأبدع الرمز الابتكاري ألا وهو رمز المرأة وهي"مَيسون"التي لا نجدها عند أي شاعر أردني حديث،فخصّها لنفسه.الأمر الذي لا شك فيه أنّ رمزية المرأة تدلّ في طياتها على معان عدّة،منها الأمومة،الخصب والنماء،انبعاث الحياة،الحبّ والولادة،الانتصار،العفّة والعشق،الوطن والانتماء إليه.يستثمر "أيمن العتوم" هذه الدلالة وقام بتطويرها لتصبح رمزاً للأمة الإسلامية والعربية أو رمزاً للماضي المضيء والمشرق، إلاّ أنّ هذه الدلالة الرمزية لم تمنعه من التعبير عن معنى الحبّ والعفّة.وردت هذه اللفظة – أعني ميسون- أكثر من أربعين مرّة في دواوينه الشعرية.

من نماذج قوله:

امتزجت بعواصف التردّد...تلك ميسون...

كتبتْ فوق جدار السجنِ أهواكِ

وفي لياليه شاقَ القلبَ رؤياكِ

إن كنتِ في الحبِّ يا ميسونُ خاطئةً

فليتَ حبّي بعضٌ من خَطاياكِ[31]

وكيف يذوبُ قلبي من حَنينٍ؟

فقولي أنتِ يا ميسون عني

لِمن تبكي بلا حدٍّ عيوني

أ ميسونُ التي عاشت كرمزٍ

ولَمّا ينتهي فيها جُنوني[32]

إنّ المتأمل في هذه الأسطر الشعرية يجد أنّ "ميسون" تعدّ رمزاً يتجاوز الحقيقة والوهم ويخترق نطاق الماضي والحاضر حيث اتخذها الشاعر معادلاً موضوعياً للوطن لتمثيل ما آل إليه الوطن خاصة فلسطين المحتلّة،إذ نلاحظ أنّ الشاعر لا يجد مخرجاً في توظيفها للتعبير عن هاجس الوطن كما شاع هذا الأمر في العصور الأدبية المختلفة لتصوير معنى الأمّ، فضلاً عن ذلك تمّ استخدام المرأة في النصوص الشعرية بمثابة رمز شعري متميّز حيث أكثر الشعراء والكتاب من توظيفها لما تحمل من معنى المشاعر والأحاسيس الرقيقة التي تمكّن الشاعر من توظيفها للتعبير عن القضايا المختلفة للوطن. كان استحضار الشاعر لشخصية "ميسون" استحضاراً واعياً ومقصوداً لتخصيب خارطة النصّ الشعري من الناحيتين: الجمالية والمعرفية،وحاول عبرها إضفاء نمط من الحداثية على تجربته الشعرية المعاصرة.

حينما يتألم الشاعر ويزجر من الواقع المأساوي في البلدان العربية والإسلامية لم تجد روحه منفّساً للكروب سوى اللجوء إلى عالم المرأة المفعم بالحنان والطمأنينة ليمتلك أحاسيسه. نلاحظ عبر هذه الأسطر الشعرية أنها تكتظّ بالضمائر والأفعال المؤنثة،فمن ثمّ لم يقصد الشاعر المرأة بمثابة كائنة ذات سمات جسدية أنثوية، بل أراد بها الوطن الذي لايزال مصدراً للحبّ والوئام الذي استغرق كيان الشاعر.بناء على ذلك،نجد عبر المقطوعة الشعرية نمطاً من الشعور بالاغتراب الذي ليس مكانياً،وإنما تنطوي على الاغتراب الحضاري والروحي الناتج عن عدم الانسجام والتوازن مع الواقع المعيش والبيئة المادّية التي تجعل الشاعر يفرّ من الواقع نحو الانطواء على النفس بحثًا عما يخفّف الاضطراب والتوتّر،ولذلك يلوذ بالمرأة لتشحنه بالمشاعر الوطنية والقومية والوطنية.من ثمّ لم تكن هذه المرأة أو الأمّ «مجرد أمّ عادّية،أنّها أمّ تحثّ ابنها على النضال وتدفعه لأن يأخذ منها القوّة والخصب والخير،إنّها تحثّه على أن يصبح نضاله مثمراً وترشده وتمدّه بالعون والمساعدة»[33]. لقد تبلورت المرأة في الشعر الأردني الحديث بشتى صورها واستطاع الشعراء أن ينقلوها من عالمها المادّي إلى عالم مثالي أكثر رحابة ومن الجزئي إلى الكلّي ورأوا فيها المقابل الموضوعي للحياة كما أعلوا

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

من شأنها حتى رفعوها إلى منزلة تساوي الوطن،ومن الشعراء من ربط بين المرأة والطبيعة ولم يكن تعلقه بالطبيعة سوى تعلق بالمرأة،فهي جزء منها،وما هروبه من عالم المدينة إلى الطبيعة سوى تعبير عن رفضه عالم المادّة والجسد والحبّ الزائف، وبحث دائب عن جمال الروح والحبّ الحقيقي والوفاء [34].

النتيجة

ينجم البحث عن النتائج التالية:

1- استطاع الشاعر الأردني الحديث من خلال توظيف الرمز بكافة المستويات إقامة صلات وطيدة بينه وبين التراث لخلق نمط من التوازن والانسجام بين العالم الشعري وعالم الواقع المحيط به.

2- ظهرت تقنية الترميز في الشعر الأردني الحديث إثر البواعث والأسباب المختلفة،منها السياسية والأجنبية والاجتماعية إثر التعامل مع التراث الفكري والحضاري في الثقافات الأخرى وهذا يدلّ على أنّ الموروث الأدبي في الشعر الأردني الحديث اخترق الآفاق وتجاوز الحدود المألوفة لتخصيب وإثراء وتطوير البنية الدلالية للقصيدة الأردنية الحديثة.

3- يدلّ توظيف الرمز عند الشاعر الأردني الحديث سواء كان دينياً أو تاريخيًا أو طبيعيًا أو أدبيًا أو صوفيًا على سعة ثقافة الشاعر وعمق مخزونه الفكري والمعرفي.

4- لقد وجد الشاعر الأردني الحديث عبر توظيف الرموز ودلالاتها المختلفة متنفسًا رحبًا عما تعانيه البلاد الإسلامية خاصة فلسطين المحتلة من ويلات وثورات ونكبات،ومن ثمّ يجنح إلى توظيف الرمز لما فيه من عمق دلالي وسعة المجال في الإبانة عن الهموم النفسية والإنسانية والقومية التي اعتصرت نفسه وخامرت كيانه.ومن هنا نجده يتقنّع في مواجهة السطة القامعة الجائرة مما ساقه مساق الكتابة الباطنية والشفرية.

5- يتبين لنا عبر تدقيق النظر في عملية الترميز عند الشاعر الأردني الحديث أنّ الرمز يرتبط بالدلالة ارتباطًا وثيقًا، لأنّ الرمز يجد قيمته من خلال ما يكشف عنه ويوحي به.فمن ثمّ حاول الشاعر إثراء التجربة الشعرية والشعورية عبر الرمز وإعادة شحنه لإثراء حداثة المواقف والرؤى الفكرية.نراه يبدع تقنية الرمز ويبتكر فيها ويخلق رموزًا ابتكارية لتحقيق الغايات الفنية والجمالية التي تجعله قادراً على استيعاب الأحداث والتطورات.

6- عمد "أيمن العتوم" في نتاجه الأدبي إلى توظيف بعض الرموز ودلالاتها الأصلية كما نلاحظ هذا عبر توظيف الرمز الديني والتاريخي،وأحياناً نراه يتجاوز الدلالة الأصلية للرمز حيث يتيح للقارئ مجالاً واسعًا للتأمّل في الكشف عن المعنى الحقيقي للرمز من أجل مشاركة المتلقي في سدّ الفجوات وملء الفراغ،كما نلاحظ في الرمز الشخصي أو الابتكاري.

تضارب المصالح

❖ يعلن المؤلف أنه ليس لديه تضارب في المصالح.

الهوامش

www. palinfo.com-1

2- عطيات،الحركة الشعرية في الأردن تطورها ومضامينها،الجمعية العلمية الملكية،عمان،1999م،ص54.

3- العتوم، نبوءات الجائعين، دار الفارس للنشر والتوزيع، الأردن، د.ت، ط2، ص 38-39.

4- العتوم، خذني إلى المسجد الأقصى،المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 2009م،ط1،ص34.

5- العتوم، قلبي عليك حبيبتي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، الأردن، 2013م،ط1، ص60.

6- الحنصالي،الاستعارات والشعر العربي الحديث،دار توبقال للنشر والدار البيضاء،المغرب،2005م،ط1، ص22.

7- وادي،جماليات القصيدة المعاصرة، دار المعارف، القاهرة،1994م، ص167.

8- فاروق شريف،الشعر العربي الحديث،المؤسسة العربية للدراسات والنشر،بيروت،1967م،ص87.

9- العتوم، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، الأردن،2013م،ط1، 26-27.

10- الكركي،الرموز التراثية العربية في الشعر العربي الحديث،مكتبة الرائد العلمية،عمان،ط1، 1989م،ص79.

11- زياد،صور من الأدب الشعبي الفلسطيني،مطبعة أبو رحمون،عكا، ط2، 1994م، ص98.

12- العتوم، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، الأردن،2013م،ط1،ص 12.

13- نفسه، ص64.

14- نفسه، 74.

15- نفسه، 44.

16- عشري زايد،استدعاء الشخصيات التراثية في الشعر العربي المعاصر،دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع،القاهرة،2006م، ص121.

17- فوزي،صورة الدم في شعر أمل دنقل مصادرها،قضاياه وملامحه الفنية،دار المعارف، بيروت،1995م، ص59.

18- العتوم، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، الأردن،2013م،ط1، ص 88.

19- نفسه، ص37.

20- نفسه، ص57

21- نفسه، ص 46.

22- نفسه، ص 41.

23- رماني، الغموض في الشعر العربي الحديث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،1991م، ص 182.

24- حشلاف،الرمز والدلالة في شعر المغرب العربي المعاصر،منشورات التبيين الجاحظية،الجزائر،2000م، ص 99.

25- عبدالصبور، حياتي في الشعر،دار العودة، بيروت، 1969م، ط1، ص 119.

26- عبيدالله، مطعونًا بالغياب، دار آرام، عمان،1993م، ط1، ص 75.

27-العتوم،خذني إلى المسجد الأقصى،المؤسسة العربية للدراسات والنشر،بيروت،2009م،ط 1، ص 78-79.

28- المصلح، مدخل إلى دراسة الأدب المعاصر في الأردن،اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 1980م، ص 234.

29- العلاق، في حداثة النص الشعري،دار الشروق، عمان، 2003م،ط1، ص 47.

30- نفسه، ص68.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

31- العتوم،نبوءات الجائعين،دار الفارس للنشر والتوزيع،الأردن،د.ت،ط2،ص 9.

32- نفسه، ص49-50.

33- جانم،لزمان سيجيء،رابطة الكتاب الأردنيين،عمان،1983م، ص 178.

34- الموسى،الحداثة في حركة الشعر العربي المعاصر،مطبعة الجمهورية، دمشق،1991م، ط1، ص 38.

المصادر والمراجع

جانم، عطاف، (1983م)،لزمان سيجيء،عمان: رابطة الكتاب الأردنيين.

حشلاف، عثمان (2000م)، الرمز والدلالة في شعر المغرب العربي المعاصر، الجزائر:منشورات التبيين الجاحظية.

الحنصالي،سعيد،(2005م)،الاستعارات والشعر العربي الحديث، ط1، المغرب:دار توبقال للنشر والدار البيضاء.

زياد،توفيق(1994م)،صور من الأدب الشعبي الفلسطيني، ط2، عكا:مطبعة أبو رحمون.

رماني، إبراهيم (1991م)، الغموض في الشعر العربي الحديث،الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

العتوم، أيمن، (2013م)، قلبي عليكِ حبيبتي،ط1، الأردن:المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

_____، (د.ت)، نبوءات الجائعين، ط2، الأردن: دار الفارس للنشر والتوزيع.

_____،(2009م)، خذني إلى المسجد الأقصى،ط1،بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

عبدالصبور، صلاح (1969م)، حياتي في الشعر، ط1، بيروت: دار العودة.

عبيدالله، محمد (1993م)، مطعونًا بالغياب،ط1، عمان: دار آرام.

عطيات، محمد عبدالرحمن(1999م)، الحركة الشعرية في الأردن تطورها ومضامينها، عمّان: الجمعية العلمية الملكية.

عشرى زايد، علي (2006م)، استدعاء الشخصيات التراثية في الشعر العربي المعاصر،القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

العلاق،علي جعفر(2003م)،في حداثة النصّ الشعري،ط1،عمان: دار الشروق.

فاروق شريف، جلال (1976م)، الشعر العربي الحديث، ط1، بيروت:المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

فوزي، منير(1995م)، صورة الدم في شعر أمل دنقل مصادرها، قضاياها وملامحها الفنية،ط1، بيروت: دار المعارف.

الكركي، خالد (1989م)، الرموز التراثية العربية في الشعر العربي الحديث، ط1، عمان: مكتبة الرائد العلمية.

وادي، طه (1994م)،جماليات القصيدة المعاصرة،ط3، القاهرة: دار المعارف.

المصلح،أحمد (1980م)، مدخل إلى دراسة الأدب المعاصر في الأردن، دمشق: اتحاد الكتاب العرب.

الموسى،خليل (1991م)،الحداثة في حركة الشعر العربي المعاصر،ط1، دمشق: مطبعة الجمهورية.

الموقع الإلكتروني

www. palinfo.com

كيفية الإستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA:

المؤلف عباس يداللهي فارساني، (2019)،استدعاء الرموز في شعر "أيمن العتوم"، مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، المجلد11، العدد 02، جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف، الجزائر، ص.ص: 62-70.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com